

الأغاني

الرحمن بن أبي بكر وهو ابن أخيها وابن خال عائشة بنت طلحة وهو أبو عذرها فلم تلد من أحد من أزواجها سواه ولدت له عمران وبه كانت تكنى وعبد الرحمن وأبا بكر وطلحة ونفيسة وتزوجها الوليد بن عبد الملك ولكل هؤلاء عقب .

وكان ابنها طلحة من أجواد قريش وله يقول الحزين الديلي .

(فإنّ تك يا طَلَحَ أعطيتني ... عُدافيرةً تَسْتخِفُّ الضَّغَارا) .

(فما كان نَفْعُكَ لي مَرَّةً ... ولا مَرَّتَيْنِ ولكن مِراراً) .

(أبوك الذي صدّق المصطفى ... وسار مع المصطفى حيث سارا) .

(وأُمُّكَ بيضاء تَيدُمِيَّةٌ ... إذا نُسِبَ الناسُ كانوا نُضَارا) .

قال فصارمت عائشة بنت طلحة زوجها وخرجت من دارها غضبي فمرت في المسجد وعليها ملحفة تريد عائشة أم المؤمنين فرآها أبو هريرة فقال سبحان الله كأنها من الحور العين . فمكثت عند عائشة أربعة أشهر .

وكان زوجها قد آلى منها فأرسلت عائشة إنني أخاف عليك الإيلاء فضمها إليه .

وكان موليا منها فقل له طلقها فقال .

(يقولون طَلَحَها لأُصبحَ ثاوياً ... مُقيماً عليّ الهمُّ أحلامُ نائم) .

(وإنّ فِرَاقِي أهلَ بَيتِ أُحَيبُهم ... لهم زُلْفَةٌ عندي لإحدى العتائم)